

بحار الأنوار

[113] من طرق الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيتها وربانيتها وفردانيتها، وسببا إلى المزيد من رحمته، ومحجة للطالب من فضله، وكمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ، وإن عظم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة نزعته عن إخلاص المطوي ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي أنه الخالق البدئ المصور له الاسماء الحسنی ليس كمثله شئ إذا كان الشئ من مشيته، وكان لا يشبهه مكونه. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم، على علم منه به، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس، وائتمنه آمرا وناهيا عنه، أقامه في سائر عالمه في الاداء ومقامه، إذ كان لا يدركه الابصار، ولا تحويه خواطر الافكار، ولا تمثله غوامض الطن في الاسرار، لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته، فهلhel ذلك بخاصته وخلته، إذ لا يختص من يشوبه التغيير، ولا يخال (1) من يلحقه التطنين، وأمر بالصلاة عليه مزيدا في تكرمته، وتطريقا للداعي إلى إجابته، صلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد، ولا ينقطع على التأبید. وإن الله تعالى اختص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه وآله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته، وجعلهم الدعاة بالحق إليه والادلاء بالارشاد عليه، لقرن قرن وزمن زمن. أنشأهم في القدم قبل كل مذكور ومبروء، أنوارا أنطقها بتحميده وألهمها بشكره وتمجيده، وجعلها الحجج له على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية، واستنطق بها الخرسان بأنواع اللغات، بخوعا (2) له بأنه فاطر الارضين والسموات، وأشهدهم خلقه، وولاهم ما شاء من أمره جعلهم (1) يخاف أي يصادقه ويتخذة خليلا، وفي الاصل ونسخة الكمباني يحالك. (2) بخع له بخوعا: أقر له اقرار مدعن بالغ جهده في الازعان به.